

وهذه المسألة من القضايا القديمة والمهمة في العقيدة الإسلامية. وقد اخذت جهداً كبيراً من علمائنا للبحث في كل تفصيلاتها، ولذا سوف نعرض لادلة أهل السنة والجماعة، ثم نتحدث عن رؤية الجن والملائكة والنساء لله في الجنة، وما ثار حولها من نقاش.

رؤية الناس لله في الجنة:

اتفق أهل السنة والجماعة على حصول رؤية الناس لله سبحانه في الجنة، واستدلوا على ما ذهبوا إليه بادلة عدة، فمن الكتاب استدلوا بقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾. (١)

قال الجويني: «والنظر إذا عدي بـ «إلى» اقتضى رؤية البصر» (٢) واستدلوا بقوله سبحانه عن الكفار: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (٣) قال الباقلاني تعليقاً على الآية: «مخصصاً منه برويته للمؤمنين والفرقة فيما بينهم وبين الكافرين». (٤)

(١) القيامة/٢٣.

(٢) لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة/عبد الملك الجويني، ص ١٠٢ تقديم وتحقيق د. فوقية حسين محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة ط أولى ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م. وانظر الاربعة في اصول الدين/الرازي ص ٢٠٨ - ٢١٠ الرد على الزنادقة والجهمية/احمد بن حنبل ص ٨٥، الكتاب مع مجموعة كتب تحت اسم عقائد السلف د. سامي النشار، وعمار جمعة الطالبي، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧١ م. حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٣٣٦ - ٣٣٧. شرح العقيدة الطحاوية/ص ٢٠٣، الملل والنحل/الشهرستاني ج ١ ص ١٠٠، الانصاف/الباقلاني ص ٢٥، ص ١٨٠، اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع/لأبي الحسن الأشعري ص ٣ - ٦٤، تحقيق حمودة غرابية، مطبعة مصر ١٩٥٥ م، ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري/شهاب الدين احمد محمد الشافعي «أبو شامة» ص ٣٠ - ٦٤. تحقيق احمد عبد الرحمن الشريف، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، المغني في ابواب التوحيد والعدل/للقاضي عبد الجبار الأسد ابادي ج ٤ ص ٢٠٣ - ٢١٧، تحقيق د. محمد مصطفى علمي، ود. أبو الوفا الغنمي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة.

(٣) المطففين/١٥.

(٤) الانصاف/ص ٢٥، وانظر حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٣٣٢، المغني/عبد الجبار ج

٤ ص ٢٢٠ - ٢٢٢.